

تفسير السمعاني

@ 90 @ (^) والرجز فاهجر (5) ولا تمنن تستكثر (6) ولربك فاصبر (7) فإذا نقر في
الناقور (8) فذلك يومئذ يوم عسير (9) على الكافرين غير يسير (10) . به عن
النساء ، فذلك يجوز في الثياب . .
وقوله : (^) والرجز فاهجر) قال مجاهد وإبراهيم معناه : فاهجر ، أي : ابعد ، والقول
الثاني : في الأوثان فاهجر ، وهو قول معروف . .
وقد قرئ : ' والرجز فاهجر ' لهذا المعنى . .
وقال الفراء : الرجز والرجز بمعنى واحد . .
وقيل : الرجز هو الرجس ، يعني : اجتنب الرجاسات والنجاسات . .
وعلى هذا القول أبدلت السين بالزاي . .
ويقال : الرجز هو العذاب ، والمعنى : اجتنب ما يؤدي إلى العذاب . .
وقوله (^) ولا تمنن تستكثر) وقرأ ابن مسعود : ' ولا تمنن أن تستكثر ' . .
قال الكسائي : سقطت ' أن ' فارتفع . .
وقال الحسن معناه : لا تمن بعطائك على أحد . .
وذكر الاستكثار لأنه إنما يمن إذا رآه كثيرا . .
والقول المعروف : لا تعط أحدا لتعطي أكثر مما تعطي . .
قال إبراهيم : وهذا في حق النبي خاصة ؛ لأن الله تعالى أمره بأشرف الآداب وأجل الأخلاق ،
فأما في حق غيره فلا بأس به . .
رواه المغيرة بن مقسم الضبي عن إبراهيم . .
وقد حكى هذا الذي قلناه عن غير إبراهيم . .
وقوله : (^) ولربك فاصبر) قال مجاهد : على ما أوديت . .
وقيل : على الحق وإبلاغ الرسالة . .
وعن إبراهيم قال : ولربك فاصبر حتى تثاب على عملك . .
أورده النحاس عنه . .
قوله تعالى (^) فإذا نقر في الناقور) أي : الصور . .
ويقال : هو النفخة الأولى . .
ويقال : هو الثانية . .
وقد روى أن زرارة بن أبي أوفى كان يصلي بقوم فقرأ : (^) فإذا نقر في الناقور) فخر

مغشيا [عليه] . .

وقيل : إنه شبه البوق . .

وقوله : (^ فذلك يومئذ يوم عسير) أي : شديد (^ على الكافرين غير يسير) أي :